Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ - مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم

ا - **الموقف الاول** : كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن أم مكتوم ، وكان رجلاً كفيف البصر ، وقد نزلت سورة من سور القرآن الكريم تسمى سورة (عَبَسَ) . تبين هذا الموقف ، وقد ابتدأها الله عزَّ وجل بقوله " **عَبَسَ وتولى أن جاءه الأعمى** "(١)

ومن نظر الى هذا الخطاب الكريم ، وجد أنه إخبار من الله تعالى عن إنسان غير معروف ، وقع منه العَبُوس والتولى ، عند مجيىء رجل أعمى إليه غير معروف كذلك . وفى هذا التعبير الكريم احترام لمشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل ، فلم يقل الله له عَبَستَ وتوليت أن جاءك الاعمى . ولقد دعى هذا التعبير المقدس بَعْضَ المفسرين ان يقسم ويقول على رسول الله ، والله ماعبس وماتولى . ولكن القرآن بعد ذلك وجه الخطاب الى رسول الله قائلاً : " **ومايدريك لعله يزكى** "(٢) . فعلمنا أن هذه الحادثة كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بينت الاحاديث الشريفة انها كانت مع عبد الله بن أم مكتوم ، حتى أن رسول الله كان إذا لقيه بعد ذلك قال له " مرحباً بمن عاتبنى فيه ربى " ويقول له " هل لك من حاجة " (٣) . ولو كان الموضوع مع غيره عليه السلام ، لقال الله ومايدريه لعله يزكى .

فقد ورد أن كبار كفار قريش كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل عليهم رسول الله بالحديث ، واهتم بهم ، واخذ يدعوهم الى الاسلام رجاء أن يؤمنوا ويؤمن بايمانهم كثير من الناس . وفى أثناء حديثه معهم ، جاء عبد الله ابن أم مكتوم يطلب من رسول الله ان يعلمه مما علمه الله وكرر عليه هذا الطلب ، ورسول الله مشغول بالقوم ، فعبس رسول الله وتولى عن عبد الله بن أم مكتوم .

(١) آية (١-٢) عبس . (٢) آية (٣) عبس . (٣) رواه الترمذى